

(ثمن ثمرات الفنون)

- بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
 . . . عن ستة أشهر ٨
 في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد ١٥
 . . . عن ستة أشهر ٩
 في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد ١٨
 . . . عن ستة أشهر ١١
 في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبية ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون



إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش واحد

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

الموافق

٢٤ و ٧ تشرين أول سنة ١٨٧٩

بيروت يوم الاثنين في ٢٠ شوال سنة ١٢٩٦

وصل أمير البلغار وقوبل بالسرور التام. سملاً، يتقدم الإنكليز إلى كابول وقد حلوا في راكابس. الأستانة في ٤ لندرا، أبلغ وادينكطون سالسبورتي أن السلطان الأعظم قبل بالسرور لائحة القرض المتقدم من موسيو فورييه وهو ٣٤٠ مليون فرنك. أفادت الستاندر أن الدول اعتمدت أن تعجل بحل المسألة اليونانية. الإنكليز الحاليون في خيلانزا جددوا الهجوم على معسكر شاتورغردان.

الشام في ١٦ شوال

من المواسم الإسلامية في هذا الطرف موسم الحج الشريف الذي له أهمية كلية في نظر جميع الملة لا سيما حضرة مولانا السلطان الأعظم وعموم أعيان الدولة نظراً للأهمية المقدسة بفريضة الحج ففي يوم الثلاثاء الماضي جرى احتفال لف الشمع وإحضاره إلى دائرة الولاية كذلك من طرف مأموري الحكومة فقط بدون اشتراك العسكرية بهذا الاحتفال فحصل اضطراب في الأفكار من ذلك وفي اليوم الثاني جرى احتفال كسوة سنجق الحج الشريف فقام به رجال الحكومة فقط غير أن الموسيقى العسكرية مع بعض العساكر وجدوا في محل مخصوص من ممر السنجق الشريف وقد كانت العادة في مثل ذلك أن تحضر تلامذة المكاتب العسكرية والعسكر وبعض أمرائه والموسيقى ويرافقون السنجق في مسيره فأحدث تخلف ذلك زيادة اضطراب أفكار الأهالي ووضع السنجق المومأ إليه في دائرة الولاية بدل دائرة العسكرية لا يوجب هذه المعاملة التي كدرت جميع الملة ثم في يوم الخميس برز المحمل الشريف بحليته الفاتحة أمام دائرة الولاية وسير به بالاحتفال الفائق من الملكية والعسكرية وقد خاف العقلاء أن يتماذى الأمر فيحدث ما لا يوافق وقد دقت البحث عن ذلك فلم أجد ما يوجب هذا التنافر والذي غلب على الظن بعد البحث عما قيل أنه السبب الوحيد الذي حدث بعده ما كان في يوم العيد من عدم إجراء الاحتفال العسكري الرسمي حسب المعتاد كالذي حصل عند احتفال الشمع والسنجق أنه فساد لا ينتج إلا تفريق الكلمة والشقاق الذي يزيد طين الارتباك بلة ويؤخرنا إلى وراء ويوجب عدم تقدمنا

فهنا أنه نجح بمذاكراته في باريز بخصوص إنشاء القرضة هنا.

منعت الحكومة صيد الطيور بدون رخصة وإذا تنازع شخصان ولم يدخلوا المحاكمة أخذ منهم جزاء نقدي.

بلغنا من أخبار الضابطة أنها وضعت جزاء نقدياً على كل من يحمل آلة جارحة أو يطلق البارود ليلاً أو نهاراً بين بيوت المدينة وأن ضابطة لبنان تقبض على من يحمل الأسلحة وتجرده منها في أي وقت كان، وقد ظهر في هذه الأيام الأخيرة وحش ضار (يقال أنه ضبع) يطوف ليلاً بل نهاراً في مزرعة العرب وحرارة حريك والشياح وقد افترس عدة نعاج تخشى الأهالي على ما بقي من ماشيتهم فطلبوا من المحافظ الرخصة بحمل السلاح لقتله فادعى أن ذلك فوق أمره فنتأمل أن حكومة لبنان تأمر جندها المحافظين في تلك الأماكن بقتله أو ترخص للأهالي بحمل السلاح ليحافظوا على ماشيتهم وأولادهم.

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٢٩ أيلول

سمي سعيد باشا والياً على حلب، وغالب باشا على فسطموني.

باريز، أعلنت جريدة ليبرتي أن سالسبورتي أكد لودينتون أن مساعي السياسة الإنكليزية بالأستانة آيلة لتوصل اليونان توصلًا نهائيًا إلى جميع الأراضي التي تعينها العهدة. لندرا، يتبوا الإنكليز كابل في ٥ ت ١.

قنصليد ١٢،٢ --- ٥٢٠

في ٣٠ منه، لندرا، إعلام القائد روبرت يعلن --- على كابل جميع الأفغانيين الذين يحملون السلاح يعدون أعداء.

بترسبورج، القيصر مريض. برلين، غرتشاكوف زار الإمبراطور ويزور بسمارك أيضًا. صوفيا، أمير بلغاريا سافر لزيارة أمير رومانيا.

قنصليد ١٢،٢٥ النحاس ٥٢٠.

الأستانة في ٢ منه، توفي كامل باشا مستشار الأمة. برلين، لم يتقابل بسمارك وقورتشاقوف بكرش.

سررنا بما نشرته جريدة الاعتدال من تأليف جمعية خيرية من (فاضل الوطن في حلب) للسعي بإحياء العلوم الإسلامية مبتدئة بإنشاء مكتب ابتدائي على الأصول الجديدة سالكة في وضعه طريق نظام المعارف فنقدم لهذه الجمعية الجليلة خالص الدعاء وجيل التهنئة ونخطر حضرات أولئك القوم الكرام أن تأمين نجاح العمل وترقيه موقوف على الاجتهاد والثبات فيه والبحث بدقيق النظر في اسرار مقدمة فصل الاعتدال الذي ذكرت فيه تلك الجمعية ومن نتائجه التي تستنبطها الأفكار من قلب معينه تنهياً الجمعية المومأ إليها الارتقاء الذي لا تزال صاعدة به في مراقي الفلاح بإمداد الفتاح (اللهم وفق كل ساع بخير وطنه وصالح بلاده).

نقلت جريدة الاعتدال عن الثمرات خبر جعل مرتب العضو في المحاكم خمسمائة غرش وقولنا أن هذا المرتب غير كاف لتحسين بعض أعضاء المحاكم إلى الدرجة المطلوبة. ثم قالت بعد ذلك إننا نعتقد أن المرتب المذكور يكفي لتحسين حال أعضاء ألوية حلب وقضواتها وتنمى حصوله لهم اهـ. ثمرات، قلت نقلنا ذلك ليعلم أعضاء محاكم ولايتنا أنهم مغبوطون من غيرهم ونكرر القول أن الأعضاء في المحاكم بدون مرتب لا ينتظر منهم إجراء الإصلاح بل عكسه وهذا بديهي التصديق.

ذكرنا في بعض أعداد الثمرات أن درويش عنتر جرح الخواجه لويس مسعد فحكم عليه الآن بحبس سبعة أشهر وبدفع ٢١٧٢ غرشاً مصروفًا للمجروح وذكرنا أيضًا تلك الفعلة القبيحة التي ارتكبها نجيب سابا من إحراق وجه مصطفى الديراني القاصر ويديه الخ... وقد بلغنا الآن أن محكمة الجزاء حكمت علي بحبس شهرين.

وردت أوامر برقية من نظارة العدلية الجليلة بتعيين مستنطقين وبعض مأمورين المحكمة الابتدائية.

قد عاد من فرنسا جناب موسيو دي برتوي مدير شركة طريق الشام والمراكب الفرنسية البخارية وقد

ونجاحنا واستحالة إصلاحنا فلذلك نتأسف من وقوع مثل هذه الأمور التي تنذر بما لا يحسن.

أخذ الحجاج يتجمعون للخروج إلى محطة المزاريب ومنها إلى مقصدهم الأسمى بلّغهم الله السلامة.

عانت مستشفى الغرباء الذي هو تحت إدارة الدائرة البلدية فوجدته بغاية ما يكون من النظافة وحسن الترتيب وهو ما وجدته يستحق الذكر من أعمال تلك الدائرة ومما ينبغي أن ينوه بشأنه اعتناؤها بعمل رصيف من الأحجار على جانبي نهر بَرَدَى لمنع التعفن عن المرجة غير أن مصروف هذا العمل جعل على الأهالي مع وفور واردات البلدية التي من مهامها أن تصرف على مثل هذا العمل وسأبعث إليكم بما أفف عليه من المطالعات المهمة.

إن قرينة سعادة سفير إنكلترا بعدما زارت مستشفى العساكر وأعجبها حسن الترتيب والنظافة أمرت بتقديم ٦ آلاف سيكارة دخان للمرضى لكن بلغنا أن الثمن دفع من البلدية.

تكرم أبهة الوالي الأفخم على تلامذة المدارس العسكرية الذين أحاطوا بالمحمل الشريف بريال مجيدي لكل فرد منهم وبريالين وثلاثة للمعلمين.

جرى تفريق محكمة استئناف الولاية إلى دائرتين حقوق وجنايات، وكذلك بدايت مركز الولاية وبحسب التشكيل الجديد ينبغي أن يعين لكل لواء مأمور مقاولات وقد استعلم من نظارة العدلية عن المرتبات المقترضى تخصيصها لكل منهم.

إن المقدم المعروف برزق المشهور بالتخريب والشقاوات الذي عجزت القوات عن إحضاره وإخضاعه لعسر مسلك محل عصاوته قد وفق حضرة صاحب السعادة محمّد بك اليوسف متصرف حماه لإحضاره إلى مركز المتصرفية بتدابيره الحكيمة وقد صدر أمر فخامة الوالي الأفخم إشخاص رزق المذكور إلى مركز الولاية ففي مساء يوم الخميس حضر إلى الشام برفق مأمور مخصوص من حماه وقد اعتبر مسكه بهذه الصورة موفقية لسعادة المتصرف شكره عليها أهل المتصرفية والمأمول أن تنفع الحكومة باستخدام رزق المذكور لمعرفته بالأشقياء ومراكزهم (الحديد بالحديد يفلح) فإن ذلك لا يخلو من الفائدة مع وجود الإرهاب الذي ما سبق وجوده وسأعرفكم عما يكون بعد ذلك.

مصر والحبشة

قال مكاتب التيمس في مصر ما معناه أن غردون باشا حضر إليها وبعد مقابلة الخديوي سافر منها إلى مصوع ويصعب في مصر تحصيل الأخبار ومعرفة ما هو جار في الحدود لكن قيل إن إرسال غوردون باشا لتثبيت الصلح وقيل من جهة أخرى أن الملك يوحنا (ملك الحبشة) جاء بما في وسعه لجمع الجنود للهجوم على مصوع ولا صحة لما قيل من أن غوردون باشا المعول عليه في مسألة الحبشة أرسل من ثمة بعض تعاليم تتعلق ببيع أرض يطلبها الملك يوحنا ولو صح ذلك تعين على غوردون باشا أن يقول للحبشة أن مثل ذلك من علائق الباب العالي إذ لا يمكن للجناح الخديوي أن يسلم أية أرض كانت بدون مصادقة الباب العالي ولا سيما أنه ورد في فرمان أنه لا يجوز له ذلك ولا عقد شيء من قبيله مع دولة أخرى ويستفاد من بعض الجرائد أن غوردون باشا سيطلب إلى الملك يوحنا أن يخاطب الدولة العلية رأسًا بهذا الخصوص فإذا أبي وانقطعت الصلات بين مصر والحبشة كان الجيش المصري ضعيفًا عن الهجوم لكنه يدافع عن نفسه قال وإن الجناح

الخديوي عرض الأمر للباب العالي مظهرًا وجوب تكثير الجيوش المصرية وإن كان أمرها محدودًا بعدد مقيد في فرمان الخديوية الجديد وقد خمن بعض الجرائد أن الباب العالي لا يسمح لمصر بتكثير الجيوش بل يمدّها بجيوشه وقد أرسل من الآن أوامر إلى جيوش سورية أن يتهيأوا للمسير إلى الديار المصرية اهـ.

وقد قرأنا في التيمس صورة كتاب من الملك يوحنا إلى الموسيو هنري كنج قنصله في لندن ونص ذلك الكتاب:

يا صاحبي العزيز

إني بنعمة الله وجميع شعبي في صحة حسنة فالسلام عليكم وإنني لم أبعث إليك برسالة فاخرة ولا بكتاب فيه سطر واحد لأن الطريق مغلق وقد أرسلت الجنرال كيرخان بعدة كتب للملكة ولكم لكن قد أميتت في مصوع بالسم ولهذا لم أتمكن أن أرسل لكم وللملكة بكتب أخر وقد أوقفوا أيضًا طريق مصوع ليمنعوا التجار الإنكليز دخول بلادهم ويمنعوني أيضًا عن مشتري الأسلحة والبارود والذخائر وغيرها وقد كان من عوائدنا التي لم تتخلف أن نقيم في مصر مطرانًا لكن منذ الحرب لم يسمح لنا بانتخاب واحد فجميع هذه الأشياء جلبت علي أضرارًا عظيمة وقد عرضت للملكة بخصوصها وأرجوك بمحبتتي أن تعيد لإنكلترا ذكرى كلماتي اهـ.

جنود سورية ومصر

في إسطنبول أن الدولة العلية قررت إرسال عشرة طوابير من الأوردوي الخامس إلى مصر وأن هذا القدر كاف الآن وإن لم يرسل إلى الحبشة رأسًا فإنه يبقى لحراسة الثغور البحرية بحيث تتمكن الجنود المصرية من المسير إلى أمام أما أسباب الخلاف الآن بين مصر والحبشة فهي أن ملك الحبشة طلب الثغور المأخوذة منه في سنة ١٨٧٧ نقضًا للعهد المبرمة وقتئذ وقد فوضت الحضرة الخديوية غردون باشا ببيت المسألة بما يعدل به ملك الحبشة عن مطالبه وأن يترضاه أخيرًا بالثغور الثلاثة الواقعة على البحر الأحمر فإن أبي فالإعلان بالحرب.

فلاحو مصر

وما أدراك ما فلاحو مصر هم أشبه بالآلة تدار كيف أريد فإذا ظلموا لا يتذمرون وإذا نهبوا لا يتشكون لقلّة احتياجهم وبساطة مآكلهم وملبسهم ولا ينكر ما لهم من التجلد والصبر على مشاق الكد والعمل فهم أهل وهم الذين يتحملون الضرائب والمكوس مع الصبر (غير الجميل) وهم وحدهم يذعنون لمأموري التحصيل أن يأخذوا ثلاثة أرباع محاصيلهم فالخديوي مثلًا يأخذ ما يريد وشيخ القرية يسلب قدر احتياجه أو احتياج المدير وهذا ينظر في احتياج المفتش العمومي إلخ... أما القوانين فهي وراء عالم الوجود عندهم فلا قانون يحاكم بموجبه ويجري بحسب أصوله وقد انشرح صدر نظارة المالية (بارك الله بحضرة ناظرها) من بغض المديرين حيث وضع ضرائب جديدة على الأقطان التي تباع في أسواق البحيرة وإن لم يكن في ذلك أمر وقد كان منذ خمس وعشرين سنة يوجد ضرائب على أسماك بعض الترع فزال الآن لكنها وزعت على أربع قرى ولا يخفى أن النيل يلاشي في كل سنة قمسًا من الأراضي الزراعية لكن ما يعفو منه يؤخذ لرفع الجسور وعمل الترع ومع ذلك فلم تنزل الضرائب على ما كانت عليه قبلاً فكان الحكومة لا تهمل شيئًا بنقص الأراضي والنخيل وغيره بل همها جمع الضرائب من رعاياها

كيفما كان كأنها عدو أجنبي يشن الغارة على البلاد وكثيرًا ما تطلب من الفلاح دفع المعين عليه قبل إبانته فيضطر أن يقترض دراهم بفائض ٧ في المائة شهريًا حتى تضطره الحال إلى بيع ماشيته ومحاصيله بل أرضه لتسديد تلك المطالب الباهظة فيشتري الخديوي وغيره تلك الأراضي ومن تأمل في ما خلفه سعيد باشا من الأراضي وهو ٣٠ ألف فدان أرض علم الفرق الحاصل الآن إذ تبين أنه صار للخديوي خمس الأراضي الزراعية.

أفغان

قال في الديبا إن أخبار أفغانستان لم تنزل مبهمه والمبهم منها أن نعلم هل كان الأمير أمينًا للإنكليز أو لا وهل هو عاجز أو مداهن في ثورة كابول والذي تأكد أن الأمير الآن لم يعد حرًا بين أيدي العصاة يضطر بلا ريب إلى اقتفاء أثرهم لأنه مولاهم وأن الرسائل البرقية الواردة من كندهار إلى التيمس تشير الحال بالإبهام فقد ذكرت أن فرق أفغان في هرات قد ذبحوا قائدهم العام وفي الستائر ما هو أدهى من ذلك حيث ذكر أن العصاة قتلوا جميع مأموري الملكية والعسكرية حتى أخذت الثورة تزداد يومًا فيومًا وإذا لم يجد الإنكليز واسطة فعالة للإيقاع بأعدائهم الآن شر إيقاع تعذر عليهم ذلك في مستقبل قريب بالنظر إلى دخول فصل رديء فيضطرون أن يبقوا ذلك إلى الربيع القادم فلا جرم أنهم ارتكبوا أغلاطًا يصعب تصليحها وقد أصاب اللورد بيكنسفليد بإرادته أن يضع لمملكة الهند حدودًا علمية في الشمال الشرقي لكنه أخطأ بتوهمه أن هذه الحدود في حوزته بوجود بعض الإنكليز في كابول مع أن حدودًا كهذه تكون خصوصًا في مضائق يملكونها ويقومون بها استحكامات منيعة يحلون بها أو يضعون بها ذخائر ومهمات يسهل نقلها بأوفر سرعة من غير خطر من جهة إلى أخرى عند الدفاع أو الهجوم فلم يفعلوا شيئًا من ذلك بل اكتفوا في آخر حرب الشير علي المسكين بالفوز السياسي على الروس حتى فانتهم مسألة الحدود العلمية التي كثيرًا ما كانوا يتكلمون بها وقد أظهرت التجارب لهم الحق الآن فليعتبروا إذا كانوا ممن يعتبر.

مستقبل أفغان

في المونيتور دو كورمرس أعلن كثير من جرائد لندن أن إنكلترا لا تضم بلاد أفغان إلى هندها بل تحل بها حلوًا غير محدود ثم تبقيها تحت سلطة أميرها الحالي.

الزولوس

قال في الديبا قد تثبت ما شاع من أن الملك ستيوايو أسر وقد وصل هذا الخبر إلى لندن في وقت أخذت نقط سود دموية تظهر به من جهة أفغان فأصبحت حرب الزولوس تعتبر منهيّة ولم يبق خوف على الإنكليز في جنوب أفريقيا أن يفاجئهم ما فاجأهم في وسط آسيا وقد طالبت مدة هذه الحرب حتى نضبت بها موارد قوى القبائل الحربية التي كانت تحت سلطة ستيوايو والحق يقال أن هذا الملك البربري قد دافع إلى النهاية ببسالة غريبة وشجاعة عجيبة حيث جمع كل من يقدر على مقابلة الإنكليز وحارب بهم إلى النهاية أما الإنكليز فقد مشوا في هذه الحرب على مهل حيث اضطروا إلى محاذرة عدو كهذا فأخذوا يتقدمون من مزرعة إلى مزرعة حتى وصلوا إلى المكان الذي جرت به الواقعة الأخيرة وقد أبانوا بهذه المرة فضل الصبر ونتيجة الدم البار الذي ترى أخباره مسطرة في جميع تواريخهم

١٦- نواظير القرية والحرش عليهم أن يتحروا القبايات والجنحات التي تقع في الأراضي والأحراش الكائنة داخل الدائرة المأمورون بنظارتها وأن ينظموا ورقة ضبط مبينة جنس وأسباب وزمان ومكان ودلائل وإمارات الجرائم الواقعة وأن يجدوا الأموال المغصوبة أيضًا ويوقفونها تحت حفظهم غير أنهم بدون حضور المختار أو أحد أعضاء مجلس الاختيارية أو مأمور التفيتش أو القائمقام والمدير لا يقدر على الدخول إلى البيت والدكان والكرخانة وسائر الأبنية والمشتملات المحاطة بالحيطان ثم ورقة الضبط التي ستمسك في هذا الخصوص يمضونها أو يختومونها ممن يكون حاضرًا والأشخاص الذين يمضونها بأثناء إخراجهم الحجة والقباحة المسدعية للحبس أو جزاء أشد من الحبس أو الذين يلغون القبض عليهم بواسطة ولولة الناس فعليهم أن يأخذوهم ويوقفوهم وأن يسلموهم إلى مجلس الاختياري أو القائمقام أو المدعي وأن يطلبوا لأجل ذلك المعاونة اللازمة من القائمقام والمدير وأولئك المذكورين على معاونتهم.

١٧- نواظير القرية والحرش بحسب كونهم من مأموري الضابطة العدلية سيوجدون تحت نظارة المدعي العمومي الموجود في محكمة القضاء البداية على أنه لا يحصل خلل قطعًا بتعلقهم بأمر يهم الذين هم بجهة الملكية.

١٨- نواظير الأحراش المربوطة للدولة أو لأحد ضيوف الأهالي أو لأحد جهات خيرية في طرف المدة التي عينتها المادة الخامسة عشر يعطون أوراق الضبط التي ينظمونها إلى مأموري الأحراش وإذا لم يوجد مأمور أحراش فإلى مأموري الحكومة الموجودين بالمحل الأقرب وهؤلاء أيضًا عليهم أن يرسلوها إلى المدعي العمومي للمحكمة البدائية.

١٩- على مأموري الأحراش أن يجلبوا لمحكمة بداية القضاء كلا من الأشخاص المظنون عليهم أو المسؤولين بالمال.

٢- المدعون العموميون مأمورون بتجسس وتحري كافة الجرائم التي هي بدرجة الجنائية والجنحة وإقامة الدعوى على مرتكبها.

٢١- المدعون العموميون في كل محل وقوع الجنائية أو الحجة أو في موقع إقامة المظنون عليه أو في الموقع المتوقع به مأمورون ---- بإبقاء الوظائف التي تبين في المادة السابقة.

٢٢- عند وقوع جنائية أو جنحة في خارج الممالك العثمانية فالمدعي العمومي الذي هو إما في أصل محل إقامة المظنون عليه أو في المحل الذي به ألقى عليه القبض أو في موضع إقامته الأخير يجري الوظائف المذكورة في الأحوال التي صار بيانها في المواد الخامسة والسادسة والسابعة.

٢٣- للمدعين العموميين وسائر مأموري الضابطة العدلية حق وصلاحيات أن يطلبوا أو يستصحبوا لذواتهم قوة مسلحة في أثناء إجراء مأمورياتهم.

٢٤- في حال وجود مانع للمدعي العمومي فالذات الذي يعينه بأمر رئيس المحكمة من الأعضاء أو المميزين يقوم بإيفاء خدمته (يعني بإيفاء خدمة المدعي العمومي) والعضو الذي يتعين مؤقتًا لمأمورية المدعي العمومي لا صلاحية له بإجراء صيغة العضوية في الشغل الذي يكون مأمورًا فيه.

٢٥- أوراق القرارات التي تعطى من طرف المستنطقين من اللازم أن المدعين العموميين بتلقونها ويرسلونها تطبيقًا للأصول والقواعد التي تبين في

التهذيب والأدب المشفوعين بحسن الإدارة بحدثان فيهم أطوارًا أحسن وأشرف من أطوار من حولهم على أنهم الآن وحوش ضارية ومن المعلوم أن البارود والرصاص لا يهدبانهم وإنما التهذيب في وجود ما يحتاجون إليه.

تونس

لما كانت ليلة ٢٧ من رمضان المعظم وفد ركاب الحضرة العلية بسراية المملكة بالحاضرة تلك الليلة المباركة وأسرت فيها بطحاء القصب وسوقها وجملة أسواق المدينة ومحط سكة الحديد وغير ذلك من منازل الأهالي والأجانب زيادة على إسراج جميع الجوامع والصوامع وخرجت الحضرة العلية أول الليل وشرفت عدة أسواق بزيارتها وكان بمعية الحضرة العلية جناب المولى الوزير الأكبر وأعيان رجال الدولة وجم غير من المعنيين والحاشية والأتباع كلهم مبتهج بعود هذا الموسم العزيز في خدمة الحضرة العلية وكانت الموسيقى العسكرية تترنم بحلية بطحاء القصب والمحجات غاصصة بأفواج المتفرجين من الأهالي والأجانب نسال الله أن يعيد هذا الموسم المبارك على الحضرة العلية وعلى رجال دولتها كافة والجميع في هناء وسرور ويمن وحبور.

تابع ترجمة قانون محاكمة الجزاء بقلم العالم الفاضل صاحب الفضيلة والسيادة كيلاني زاده محمّد نوري أفندي قائمقام نقيب الأشراف ورئيس محكمة الجزاء في لواء حماه

الفصل الثاني

في القائمقامين والمديرين ومأموري التفيتش

١١- إن مأموري التفيتش وفي القضايا الذين لم يوجد لهم مأمور تفيتش فالقائمقامون والمديرون عليهم أن يجروا التحري على كل نوع من الجرائم التي بدرجة القباحة ويأخوها عنها ورقة البيان المحتوية بالإخبارات والشكايات التي هي متفرعة من تلك القبايات وينظمون بذلك ورقة ضبط تبين نوع وأسباب القباحة ومحل وزمن وقوعها ودلائلها وإماراتها وكذلك لدى الحاجة يجري المأمورون المذكورون المعاملات المرقومة بحق الجزاء العائد تحريره وتحقيقه لوظائف نواظير الحرش والقرية.

١٢- مأمورو التفيتش الموجودون في القضايا المقسومة إلى دوائر ضابطة متعددة يجرون ضابطة العدلية بحق القبايات التي تظهر على العموم داخل القضايا الموجودين بها ولا يقدر بدونه وقوع القباحة في خارج الدائرة المخصصة التي هم مأمورون بها وسيلة مانعة.

١٣- إذا أحد مأموري التفيتش الموجودين في قضاء لم يوجد في موقع مأموريته لسبب عذر مقبول فعلى مأمور تفيتش دائرة الضابطة الموجود بجواره أن يقوم عنه بإجراء مأموريته ولا يقدر أن يؤخر ذلك الشغل الظاهر بتلك الدائرة بوسيلة أن دائرتي لم تكن أقرب دائرة لها وإن ذلك العذر لم يكن مقبولًا ومثبًا.

١٤- القضايا والنواحي الموجود بها مأمور تفيتش واحد فقط تكون وظائفه أي وظائف مأمور التفيتش بمدة وجود مانع مشروع له عائدة إلى قائمقام ومدير تلك القضاء أو الناحية.

١٥- قائمقامو القضايا ومديرو النواحي بالنهاية لحد خمسة أيام من اعتبار يوم تعديهم لإجراء التحريات مجبورون أن يسلموا الأوراق والسندات المتعلقة بالقباحة إلى المأمور الذي يجري وظيفة المدعي العمومي في المحكمة التي ترمي الدعوى.

الحربية غير أن سياستهم التي قبض اللورد بيكونسفليد على زمامها مضررة جدًا إذ لا يكادون ينتهون من أمر حتى يسقطوا في سواه اهـ.

الدولة العلية والنمسا

ذكرت جريدة الوقت التركية أنه سيعقد اتفاق بين الدولة العلية والنمسا وأن الألسنة لاهجة به في بعض الدوائر المهمة ويقال أن ألمانيا تعضد هذا الاتحاد كإنكلترة وإيطاليا لأنه مهم جدًا وما شاع لا يخلو من أساس الصحة لحسن الصلات بين الدولتين ولا يبعد أن يكون الحامل على ذلك قصد النمسا تسهيل حلول جندها في يكي بازار التي هي الخطوة الأولى نحو سلانيك وإن حلفت الأيمان الوثقى بسلامة ضميرها وحسن خلوصها للدولة العلية وعلى فرض صدقها الآن فمن يضمن لنا بقاءها هكذا في المستقبل فإن وراء النمسا مهمًا يدفعها إلى أمام إذا تأخرت أو لبثت في مكانها والظاهر أن الدولة العلية تتأمل بتسهيلا الطرق أمام أوستريا أن تحرك الغيرة في الروسية فتنهض لردع النمسا فتتخلص هي منها بدون نزاع اهـ.

حريق جمعه

في المونيتور دو كومرس ما حاصله أن الجرائد التركية لم تأخذ (كما علمنا) بعين الاعتبار ما حصل من حريق مدينة جمعه مع الفائدة التي تنشأ من اضطراب الأكثر من أعمال هكذا بربرية وقد بعث لنا من شاهد هذه الحادثة البلغارية عيانًا ببعض ما يتعلق بها وأبان أن جميع ما ارتكبه البلغاريون أنصار الروس لم يكن شيء منه إلا عن عمد وقد حدثت تلك النائبة في شهر أيلول بمشهد من لجنة تحديد الأراضي والظاهر أنها كانت انتقالًا من عدم ضم أراضي تلك الناحية إلى الأراضي البلغارية فكل ما للمسلمين في تلك المدينة ذهب به النار حتى هدمت بيوتهم وما ذلك إلا لأن أوربا لم تر من اللائق إخراج تلك الأراضي من سلطة الدولة العلية وعندنا أن للباب العالي أن يطلب تعويضًا عن هذه الخسائر وأن على أوربا أن تجيب طلبه غير أننا لا يمكننا الاعتقاد أنه لم يجر شيء من هذا القبيل اهـ.

خربوط

كتب منها إلى المونيتور دو كومرس ما حاصله أن الوسائل التي استعملها مأمورو الإصلاحات في ديار بكر والموصل لخلص الأهالي من المظالم وردع الظالمين قد أرسلت أخبارها بالتلغراف إلى جريدتكم وهي ضرورية وإن كانت صارمة حيث تأتي بتأثير حسن لكن يظن أنها لا تشرح صدر الحكومة المحلية حيث اتخذ في ما مضى ضمانات على رسائل أحسن منها فأفسدوها بمبالغ وافرة حصلوها بعد ذلك بالمظالم وسلب مال العباد فإذا استعمل مأمورو الإصلاحات في أرض روم الدواء الفعال بعد معرفة الداء المزمع للأهالي فإنهم يخافونهم من آلام البؤس والشقاء على أن عابدين بك وماتاس أفندي أظهرًا همًا عالية لا يظن أنه يوجد مثلها في المأمورين العثمانيين وقد بذلا جهدهما في إجراء الوسائل الإصلاحية لكن يظهر أن الحكومة المحلية قابلتهم بما في وسعها لمضادتهما ومنذ وصل درويش باشا إلى ناحية درسيم لم يسمع من تكلم عنه أو لهج به مع أنه يقال أن معه نحو عشرة آلاف جندي وقد صدم الأكراد الذين لم يفترؤا عن الاعتداء صدمة عظيمة وأن هؤلاء القوم عليهم سمات الشرف فإذا حصلوا على إدارة حسنة أصبحوا من أحسن شعوب الدولة العلية لأن

فصل المستنطقين.

القسم الثاني

في صور إجراء الوظائف المأمور بها المدعون العموميون

٢٦- كل من مأموري الدولة إذا طلع في أثناء مأموريته على وقوع جنحة أو جنائية فمجبور أن يخبر حالاً بالكيفية إلى المدعي العمومي الموجود في دائرة أي محكمة صار وقوع الجنحة أو الجنائية داخلها أو إلى المدعي العمومي الموجود بالمحكمة التابع لها المحل الذي يمكن أن يمسك فيه المظنون عليه ومع هذا فعلى ذلك المأمور أيضاً أن يحرر للمدعي العمومي المعلومات المستحصلة مع إرسال أوراق الضبط وسائر الأوراق المتعلقة بذلك.

٢٧- كل من شاهد وقوع سوء قصد أو كان على الأمانة العمومية أو على روح ومال أفراد الناس مجبور على الإخبار بذلك إلى المدعي العمومي الموجود بمحكمة المحل الواقعة فيه الجنحة أو الجنائية أو الموجود في محكمة المحل الذي يمكن أن يلقي القبض فيه على المتهم.

إن أوراق الإخبارات يصير تنظيمها إما من جانب المخبرين أو وكلائهم المخصوصين وإذا صار وقوع طلب فمن طرف المدعين العموميين وفي كل حال ينبغي عليها إمضاء كل صحيفة من أوراق الإخبار من طرف المدعي العمومي والمخبر أو وكيله وإذا لم يعلم أو لم يرد للمخبر أو وكيله الإمضاء فيصير درجة وتصريح الكيفية في ورقة الإخبارية ودائماً تكون ورقة الوكالة مربوطة بورقة الإخبارية والمخبر يقدر أن يأخذ صورة ورقة الإخبارية.

(الباقى للآتي)

التمتع

نشر في الديبا عن مكاتبه في الأستانة ما معناه قد سها الباب العالي منذ حين سهواً يقتضي أن نسامحه به وذلك أنه استنزف دم تبعته وعصرهم عصر الليمون الحامض ثم تخطى إلى الأروبيين بدعوى أنهم ذوو ثروة وأنهم ضيوف في بلاده وأن ما يأخذهم منهم بعض رسوم يضربها عليهم فيدفعونها له ومن هنا تولدت مسألة التمتع فقدم إعلاناً لسفراء الدول بهذا العمل فرفض فحمل ذلك جريدة الوقت على إظهار الأسف والحزم حتى قالت أن الأجانب يأبون دفع التمتع أفلا يحق للباب العالي إخراجهم من بلاده (الجواب) لا وإن ساء ذلك الوقت وإن كان ما يدافع عنه الوقت هو بالباطن حق لكنه لا دليل عليه والحق يقال أنه من المطلوب على الأجانب العائشين في بلاد ما يتمتعون بخيراتها أن يدفعوا تمتعاً والأروبيون أنفسهم يعرفون أصول هذا الأمر لكن لسوء الحظ قد غفل الباب العالي أنه مقصر بوظائفه نحو تبعته ونحو الأجانب أيضاً لأن الجميع معدومو الراحة والأمنية اللذين بهما تقوم الحكومة فضلاً عن أنه يوجد بضعة ألوف من المستخدمين الذين بعدما أسرفوا بالقروض الأروبية يحاولون وضع اللوائح التي تذهب بالأمنية وإلى من يراد مثلاً أن الأروبيين يدفعون دراهمهم مع انتشار الرشوة ومن من المأمورين إلا القليل تسنح له فرصة لسلب الدولة والأمة معاً ويتعفف فلا جرم أن الدولة الآن غير منتبهة فيتعين عليها أن تشتغل قبل كل شيء بما يجعلها حكومة منظمة عفيفة فتمنح رعاياها والأجانب الراحة والأمنية وإن خلت منهما نفس عاصمتها بل تجعل إدارتها منظمة خاضعة للبحث الصارم سواء كان في الأستانة أو في غيرها فإذا

فعلت كل ذلك حق لها أن تضرب تمتعاً على الأجانب وحينئذ تكون أوربا أول من يعترف بحقوقها لأنها لا تضيق الأنصاف من جهة تركيا كما يظن هنا وإن إضاعته في بداية الحرب المندفعة لكن لما شوهد أن الدولة العلية صممت على إصلاح فسادها فوضعت لنفسها مهماتاً يهزمها برأي الأمة ويمحق الجور والاستبداد وشوهد أيضاً أن أصحاب الإدارة من الرجال محبي الوطن كمدحت وخير الدين إلخ ... قبضوا على زمام الإدارة لم تتخلل أوربا عن الدولة وفي هذا الوقت أخذت تطلب الاستقراض من أوربا بدون ممانعة ولما نزع السلطة من يد المصلحين أخذت تطلب تمتعات من الأجانب فلا جرم أنها لا تصل إلى هنا فإذا شاءت أن تتصلح ينبغي عليها أن ترضي تبعيتها أولاً ثم أوربا لأن أوربا هذه التي يقال إنها غير مكترثة بأمر الدولة لا تطلب إلا صلاحها ورفاهية تبعيتها فهي لا ترضى أن ترى الحريق مضطرباً في جوارها ولا تود إلا أن ترى السلام والأمن والراحة منتشرة في أفق البلاد العثمانية وهذا مما يصعب علينا تفهيمه لرجال سياستنا كأحزاب سعيد وزهدي وحسن فهمي وغيرهم فهؤلاء يأتون البيوت من غير أبوابها وإذا كانوا محبي الوطن الحقيقيين فما الذي يقال عن أحزاب مدحت وخير الدين اهـ.

الألبانيون

كتب من يانينا إلى القورسبونندس بوليتيق ما معناه أن دعوة الحكومة للأباني جنوب ابيروس للمهاجرة إلى قسوى لم تنجح كما ينبغي لأن ثلاثمائة وثمانين عيال فقط تظاهروا بالعزم على مهاجرة بيوتهم وأوطانهم وأن أكثر الشعوب الألبانية يرغبون الإقامة في مواطنهم مستعدين عند اللزوم للدفاع عنها بأرواحهم وقد أرسلوا من ابيروس إلى الأستانة معروضاً أوضحوا به ذلك واستحلفوا الدولة العلية أن لا تهمل الأمناء من شعبها في ابيروس اهـ.

ورد لنا من أحد أفاضل الشام ما صورته بالحرف

قد استغربنا قبلاً ما نشرته جريدة لسان الحال من حوادث عكا وتعدي جناب مفتيها مكرمتلو علي أفندي ميري على بعض طلبة العلم وإهانتهم بالضرب والشتم الفظيع وتوعدهم وتسليط بعض السفلة من أعوانه عليهم وقد فهمنا بعد ذلك حصول المحاكمة بين جنابه وبين الطلبة المذكورين لكن لم نعلم كيف كانت النتيجة من تلك المحاكمة إلا من كتاب اطلعنا عليه أخيراً ورد من أولئك المظلومين يذكرون به ما حصل لهم مما لا يظن أنه يحصل بين قوم عندهم أقل عدل وحيث أن جريدتكم الغراء لها الحظ الأوفر من المحاماة على من ظلم ولم نجدنا مضرراً بعثت إليكم ببعض ما تضمنه ذلك الكتاب وحاصل ذلك أن محكمة عكا حكمت عليهم بالنفي إلى جزيرة أرواد مدة ثلاث سنوات بصورة لم يسبق لها نظير بناءً على نفوذ وسطوة حضرة المفتي المومي إليه وأنهم طرحوا في السجن ولم يزالوا فيه وكل من أراد أن يكفلهم للخروج ضمن القلعة يتهدده جنابه مع أعوانه فحوقاً من بأسه لا يوجد من يجسر على كفالتهم ولا سيما أن الجميع شاهدوا ما حل بأولئك المظلومين ويذكرون في آخر الكتاب المحرر أنهم استرحموا من الحكومة استئناف الحكم إلى الولاية الجليلة لإنقاذهم من هذا الظلم الفاحش الذي يدرك بالبداهة فنطلب بلسان جريدتكم من أصحاب الحمية والغيرة المحبين للعدل والإنصاف عموماً التبصر بهذه القضية العجيبة وإجراء ما تقتضيه الإنسانية فضلاً عن الغيرة الدينية وإسعاف الحق والله

تعالى يجزي المحسنين ولا يغفل عن الظالمين.

حوادث شتى

في رسالة برقية من الأستانة أن سفراء الدول سألوا الباب العالي عن سبب مجيء عدد غفير من المسلمين المهاجرين بلا علم ولا خبر سابق.

قد حدث قتال شديد في أيديوس بين المهاجرين وجنود الروم ايلي وقد جرح عدد غفير من الأولين أما الجنود فقط خسروا ١٥ نفساً بين قتيل وجريح وأضاعوا ١٥ نفساً أخرى وقد أبى قنصل روسيا في بورغاس أن يشارك قنصل فرنسا في هذه المسألة بدعوى أن الباب العالي مسؤول في جميع ذلك.

وقد تبين من تقارير القناصل أن الرأي العمومي في الروم ايلي ملاشاة عنصر المسلمين ومحو أثرهم وقد أخذ الباب العالي ينظم لائحة بذلك وقد طلب الإفادة عنه من عليكو باشا.

في الدالي نيوز عن رسالة برقية من مصر أن حضرة الخديوي طلب من الدولة العلية أن يرسل شردمة من العساكر إلى مصوع إرهاباً للحبشة فوعده الباب العالي بالمساعدة العسكرية.

وفي رسالة برقية من برلين ما يؤكد أن تركمان طاقة قهروا العساكر الروسية في جوقتايه قتلوا سبعمائة نفس.

وفي رسالة أخرى من لندرا أن القبائل تقطع الصلات بين خيبر وكابول وأن التأهبات عظيمة لمقاومة الإنكليز بين كابول وجلال آباد.

وفي الستاندر أن حادثة كابول ألغت تلك العهدة المبرمة بين إنكلترا وأفغان فينبغي العود إلى الحرب كأن لم يكن شيء منها.

في تلغراف من سملا أن يعقوب خان أبان أسفه من حادثة كابول ووعد إنكلترا بمعاينة التأثيرين.

في رسالة برقية من لندرا أن عصاة أفغان قطعوا الصلات بين كابول ومراكز الجنود الإنكليزية وأن الثورة امتدت امتداداً عظيماً فلم يبق للجنود الإنكليزية قدرة على إخمادها.

كذب ما شاع من أن الدولة العلية تعرض جزيرة رودس للبيع.

يقال أن عصاة أفغان هجموا على السفارة الإنكليزية بالمدافع.

أعلنت القورسبونندس بوليتيق أن الدوق دورتمبرج وحسني باشا زارا مراكز النمسويين والعثمانيين في بريوي ثم عقدا مجلساً مخصوصاً.

شاع أن العصاة ذبحوا أمير أفغان وفي عبارة أخرى أنه قتل نفسه.

يقال أن مركز عثمان باشا الغازي وزير الحرب متزعزع ويظن أنه يرسل إلى أرض روم وسيعين عوضاً عنه فؤاد باشا.